

شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري 6341/4/91هـ

(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 30

عبدالرحمن البراك

وعليكم السلام ورحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحابه وسلم تسليماً مباركاً فيه الى يوم الدين. اللهم صلي وسلم اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على وان الله عنده علم الساوة وانزله بعلمه وما تحمل من انتى لا تضع الا بعلمه اليه ورد علم الساعة. قال يحيى بن زياد الظاهر على كل شيء عالماً. علماً - 00:00:37
والباطن على كل شيء عالماً. حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن ابن بلاط. كنا قرآنات اي نعم يا شيخ بس باقي حديث عائشة اقرأه؟
نعم. حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان - 00:01:07

عن اسماعيل عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت من حدثك ان محمداً صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب وهو يقول لا تدركه الابصار. ومن حدثك انه يعلم الغيب فقد كذب. وهو يقول لا يعلم الغيب - 00:01:27
فإن الله أنت هذا آخر باب في الحديث هذا آخر حديث في البر؟ أيه آخر حديث في الباب أحسن الله إليك الحمد لله بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله تقدم - 00:01:47

بعض التعليق على هذا الباب وواضح من من الترجمة ومن ما اورده نزيد تقرير اثبات العلم لله اهل السنة والجماعة يثبتون ان العلم لله ويقولون انه يعني عالم بعلم انزله بعلمه - 00:02:01

المعتزلة الذين يثبتون الاسم فيقولون انه عليم بلا علم اعوذ بالله سبحانه وتعالى صفة ذاتية له بمعنى انه لم ينزل متصلة بالعلم فلم يحدث له علم بعد ان لم يكن - 00:02:33
علمه لم يسبقه جهل ولا يطرأ عليه نقص لا لا غفلة ولا نسيان ولا لا يضل ربي ولا ينسى عالم الغيب سبحانه هذا من من اسمائه ومن صفاتيه عالم الغيب - 00:03:05

فلا يظهر على غيره احدا الا من اتظن الرسول. فإنه يظهر على بعض علمه من اختياره للرسالة ولا يظهر على ربيه احد عن رسول الله يعلم الغيب الا ما شاء الله. قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء. ولو كنت اعلم الله اني لاستكثرت منه - 00:03:24
ولا يعلم الغيب الا الله قال الرسل الا ما اطلعهم الله عليه من الغيب الا من ارضي للرسول لا اقول لكم اني احب الى الله ولا اعلم الغيب. ولا اقول لكم اني ملك - 00:04:01

والملائكة وغيرهم كلهم يعترفون بان بقصور علمهم وانه لا علم لهم الا ما علمهم الله سبحانه وتعالى والغيب غيب عن غيب النسب -
وهما يغيب عن بعض العباد ويعلمه معه اخرون والغيب المطلق هو ما استأثر الله بعلمه فلا يعلم ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل - 00:04:21

ومن ذلك علم الساعة تقدم التعليق على هذا في خمس لا يعلمهم الا الله ذكرت لكم ان الساعة يعني هي اخفى هذه الاشياء سقطت في السموات والارض فلا يعلمها ملك مقرب ولا نبي مرسل - 00:04:57
ما المسئول عنها باعلى من السائل لا يعلم متى الساعة الا الله الغيث وهو الذي ينزله متى شاء على من شاء بالقدر الذي يشاء اما العباد فلا يملكون توقيته ولا تقديره - 00:05:25

وينزل الغيث وذكرت لكم انه فيذكره اصحاب مراصد واصحاب الحساب هذا انما يعرفون توصلوا به الى معرفة مقدمات هذه الاحداث ابى معرفتي بمقدماتها يحكمون وقد يصيرون وقد يخطئون ويعلم ما في الارحام كذلك - 00:06:06
لا يعلم ما في الارحام العلم المحيط لا يرحم الا الله هل يعلم احد يجمع خلق الانسان في الرحم كذا وكذا مدة اربعين في اربعين. ثم يرسل اليه الملك - 00:06:47

فينفح فينفح فيه الروح ويأمر باربع كلمات بكتب رزقه واجره وعمله هل احد يعلم هذه هذه المقادير يعلم ولا احد. سبحانه الله. ما في الارحام لا يعلم احد رزقه ولا اجله - 00:07:15

ولا حاله العملية شقي او سعيد رزقه واجله وعمله وشققه سعيد اما الامور الحسية هل يمكن ان يعلمها الناس يعلمون فلا يشكل ما يدعيه الاطباء من معرفة الذكورة والانوثة يعني احوال الجنين - 00:07:44
كل ما تقدم يطلع عليها الناس المرأة تعلم انها حامل تعلم انه نفخت فيه الروح تعلم ولا ما تعلم؟ ايه. تحرك خلاص واطباء الان صاروا يعرفون الجواب من حال من حال الجنين - 00:08:26

فلا يشكل مثلا ما يذكرون من حال الجليل وكيت وكيت وكذا حيث انه فيه خلل في تكوينه اصبح عندهم اجهزة وفحوصات يستدلون بها وما تدري نفس ماذا تكسب غدا - 00:08:57
الانسان يقول يعلم ولا ما يعلم. هو هذى نيته وهذا اه العادة لكن يمكن اولا لا تحصى يمكن يمكن يروح للمقبرة. لا الله الا الله يمكن يصاب بمرض - 00:09:28

يمكن يقع يغلب عليه نوم يمكن تعرض الهواء اصبح ما يعلم ما يعلمه شيء. لكن هذا يعني يظن انه سيفعل كذا ينموم الانسان وسيفعل ثم لا يفعل يجري غدا لا يعلم غدا ما في غد الا الله - 00:10:09

غدا غيب هذا غدا رهيب ينامون الناس ثم يصبحون على هموم تحدث في يعني عامة او خاصة وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس لكن قول الرسول لاعطين الرایة عدوه من من اعلام النبوة لاعطين الرایة غدا - 00:10:37
يعني الصحابة لما سمعوا انه سيعطي الله غدا لابد لانه خبر معصوم سبحانه الله لاعطين الله تعالى لكن واحد منا يقول والله لا اقابلن فلان غدا صحيح انه ولا ميت وبس نية نية فقط - 00:11:13

لكن هل سيقابله؟ الله اذا صار ما يعلم وما تدري نفس باي ارض تموت لا الله الا الله يولد في ارض ويعيش في ارض. لا الله الا الله. في ارض بعيدة. الله - 00:11:48

اه فيما مضى من بعض الزمان من الناس من يموت به في بحث في قاع البحث طائرة في طائرة تسقط في بطن الحوت. لا الله لكن اذا اقترب العجل يمكن انه سيموت في هذه الارض الان هو محظوظ ولا مريض - 00:12:14
يعني خلاص المقدمات موجودة سيموت في هذه الارض لكن هذا العلم متى؟ عندما يعني ظهرت علامات الموت وهو صحيح نعم فهو لا يدري باي ارض يموت ولا يجدي احد باي ارض يموت - 00:12:48
وجاء في حديث انه اذا اراد الله ان يقبض عبدا بارض جعل له حاجة اليها المهم تبيننا ان انه ما يرد على هذه الخمس شيء من الاشكالات التي - 00:13:23

يعني يظنه بعض الناس وان هذه الامور اصبحت يعني معناها تشكل على قوله النبي خمس لا يعلمون الا الله متى الساعة الى الله ولا يعلم ما في غد الا الله - 00:13:49

الشاهد من حديث عائشة الشاهد منه قوله ومن زعم ان محمد يعلم الغيب فقد كذب لان الله يقول قل لا يعلم ما في السموات والارض الغيب الا الله. نعم باب شيخ احسن الله اليك من اثبت استئناف العلم على الله عز - 00:14:18
استئنافي الحين. ان العلم استأنف على الله عز وجل. واستدل بقوله قد يعلم الله ليعلم الله هذى اما قد يعلم الله هذى للتحقيق. مم تحقيق ما هي قيد مثل ما انت وهب. انها الاحتمال قد يأتي فلان. قد يأتي - 00:14:37
لأ قد يعلم الله العلم هل ساوي يعلم الله للتحقيق قد يعلم الله حياة قد يعلم الله اقر قد يعلم الله المعوقين منكم. ايش؟ قد يعلم الله

المعوقين منكم. المعوق كثير قد - 00:15:02

قد يعلم الله ما انتم عليه. نعم. ويوم يرجعون. ايات يقول وليرعلم الله من ينصره ورسوله. ها. وليرعلم الله من ينصره رسوله ايضا الجوع نعم الجواب عن هذا ايضا مثل اه للتحقيق؟ لا هذه اية لا فيه ما يسمى - 00:15:25

في علم الوجود وعلم الظهور وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم العلماء معناها الا لنعلم ذلك موجودا لانه الشيء قبل ان يوجد يعلمه الله ايش يعلمه موجودا غير موجود. يعلمه - 00:15:49

يعلمه معدوما سيوجد كذا. هم. فإذا وجد يعلمه ايش وجوده؟ موجود معلم الله مطابق للواقع. في علم الاشياء على ما هي عليه فيعلم المعدوم معدوما وال موجود موجود الذي سيوجد يعلمه سيوجد وهكذا - 00:16:26

الشيخ احسن الله اليك من اول قول عائشة كذب بمعنى اخطأ هل في لغة العرب ان الكذب بمعنى خطأ؟ ايه الشاهد الكبير اللي عند يستشهدون بقول الرسول كذب ابو السلام - 00:17:01

ابو سناب الرجل قال للمرأة التي مات زوجها ثم نفست انك لن تتزوجي. كيف؟ الا بعد اربعة اشهر وعشرين. وقد ولدت ذهبت الى الرسول ذكرت له ذلك قال كذب ابو السلام - 00:17:19

احسن الله اليك. احسن الله اليك. من يقول اه ليعلمن الله الذين صدقوا وليرعلم مثله مثله هذا علم موجود. ان العلم هنا علم ظهور يترتب عليه الحسنات. نعم؟ ايه اذا وجد يعني - 00:17:42

الله تعالى يحاسبه عباده ويعاقبهم بما يعلمه منهم قبل ان يوجدوا وقبل ان يعملوا. هذا علم ظهور العلم المذكور هنا فيعلم ان الله ام حسبت من تدخل الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم - 00:18:03

نعم باب قول الله تعالى السلام المؤمن. حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا مغيرة حدثنا شقيق بن سلمة قال قال عبد الله كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فنقول السلام عليه - 00:18:22

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات الصلاة والسلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد ان لا - 00:18:44

لا الله الا الله واسعد ان محمدا عبده ورسوله هذا الباب اه واضح انه مراد اثبات اسمه السلام فمن اسماء الله السلام المؤمن المهيمن السلام ومعناه السلام من كل افة ومن كل عيب ومن كل نقص. سبحان الله. السلام. فالسلام اسم من - 00:19:04

اسماء الله جاء في اية حشر فقط ودللت عليه السنة كما في هذا الحديث كانوا يقولون السلام على الله من عباده. السلام انا فلان وفلان يعني جبريل وميكائيل وكان عليه الصلة والسلام لا تقولوا السلام على فان الله هو السلام. كيف تقول السلام على الله وهو نفسه السلام - 00:19:42

وكان يقول صلى الله عليه وسلم بعد قبوله تبارك الله انت السلام. شف ومنت السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام فهذا فهل الاسم دل عليه الكتاب والسنة - 00:20:11

من اسماء الله السلام بدليل قوله تعالى الملك القدس السلام بدليل قوله تعالى فان الله هو السلام من اسمائه السلام عرفنا معناه شيخ احسن الله اليك قول عبد الله بن مسعود انه يقال السلام على النبي من غير عليك اجتهاد منه - 00:20:38

رأي الله طبع التأويل في هذا الظمير عليك ايها النبي خطاب للرسول على طريقة يعني العقلاء والعرب انه قد يخاطب اه الغائب بناء على كأنه حاضر انت تقول الله يذكر بالخير يا ابوي - 00:21:03

يا بوي وبين ابوك ها بلى ها احسن الله اليك هذا النوع من استحضار المخاطب هذا والغائب في الذهن السلام عليك ايها النبي يعني عندما نقول نحن السلام عليك في صلاتنا - 00:21:32

اليس الصحابة كانوا يقولون هل في في حياة النبي وهم غائبون عنه بعيدون؟ فلا لا ها نعم احسن الله اليك. باب قول الله تعالى ملك الناس فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه - 00:21:59

عليينا الاثر يحيى من زياد شوفوا شوفوا عندك. بتلقى بالاول. نعم. قال الظاهر على كل شيء علما والباطن على كل شيء علما هذا يحيى

الله يحيى الظاهر ما يعول على تفسيره - 00:22:18

الظاهر هو يشير الى تفسيره هو الاول والآخر والظاهر وهذا هذا الاسم جاء تفسيره في كلام اعلم الناس بربه انت الظاهر فليس فوقك شيء خلاص والظهور في اللغة يطلق على العلو - 00:22:38

بالعلم الظاهر على كل شيء علماً وبالباطن على كل شيء علماً ارد الاسمين كلها للعلم والاول لا يتوجه ابداً الظاهر اعلاه العادي على كل شيء انت الظاهر فليس فوقك شيء - 00:23:05

وانت الباطن ليس دونك شيء يمكن تفسير الباطن يعني بالعلم لانه لا يخفى عليه شيء ولهذا صار الباطن. نعم. من يقول انه اثر الظاهر الباطن العلم. ها من قال انه اثر الظاهر والباطن العلم. اثر - 00:23:29

الظاهر والباطن من اثر صفة الله عز وجل انه ظاهر علم الله عز وجل. هل يكون بذلك التأويل صحيح اثر الان قول زياد ابن يحيى ابن زياد قال الظاهر فوق كل شيء علماً. هل يمكن ان يكون هذا تأويل - 00:23:56

اه اثر ان من اثر صفة الله عز وجل الظاهر انه علم الله عز وجل قلت لك تفسير الرسول يقول ليس فوقك احسن الله اليك باب قول الله تبارك وتعالى ملك الناس فيه ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب - 00:24:16

قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض ويوم القيمة ويطوي السماء بيمنه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ وقال شعيب - 00:24:36

زبيدي وابن سافر واسحاق ابن يحيى عن الزهرى عن ابي سلمة هاي باب قول الله تبارك وتعالى ملك الناس فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:24:56

الى اخركم. المهم الاية والحديث الدالة على اثبات صفة الملك. سبحانه. من اسمائه الملك ومن اسمائه ملك الناس القدس له الملك وله الحمد فالله تعالى له الملك كله وهو ملك الناس - 00:25:29

وملك كل شيء سبحانه وتعالى له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. وهو ايها اذا اخذ الارض والسماءات بيديه يقول انا الملك يتمدح سبحانه وتعالى كقول انا الملك اين ملوك الارض؟ اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ خلاص لا - 00:26:05

ولا قدرة ولا شيء. لهم. لهب المقصود هذه الترجمة ذكر فيها اية وحديث واضح انه كأنه قال باب اثبات الملك لله باب قول الله تبارك وتعالى وهو العزيز الحكيم. سبحان رب العزة عما يصفون. والله العزة - 00:26:35

لرسوله ومن حلف بعزة الله وصى به وقال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم تقول جهنم قط قط وعزتك. وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يبقى رجل بين الجنة والنار - 00:27:07

اخر اهل اهل النار دخولاً الجنة. فيقول رب اصرف وجهي عن لا وعزتك لا اسألك غيرها. قال ابو سعيد اني قال ابو سعيد ان رسول الله صلى الله عليه - 00:27:27

وسلم قال قال الله عز وجل لك ذلك وعشرة امثاله. وقال اياك وعزتك لا غنى بي عن بركتك حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا حسين المعلم حدثني عبد الله ابن بريدة عن يحيى ابن يعمر - 00:27:47

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعوذ بعزيزك الذي لا اله الا انت الذي الى يموت والجن والانسان يموتون. حدثنا ابن ابي الاسود حدثنا حدثنا حرامي - 00:28:07

حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى في النار وقال لي خليفة حدثنا يزيد ابن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس وعن معمر سمعت بابي سمعت ابي - 00:28:27

ابي عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال يلقى فيها وتقول هل من مزيد يضع فيها رب العالمين قدمه. كلمة حتى يضع فيها رب العالمين قدمه - 00:28:47

فيذروي بعضها الى بعض ثم تقول قد انقض بعزيزك وكرمك ولا تزال الجنة تفضل حتى ينشئ الله لها خلقاً. فيكسبهم الله

فيسكنهم الله فضل الجنة ايضا هذا الباب واضح من من اه يعني النصوص التي وردت فيه ان المواد اثبات اسمه العزيز وصفة -

00:29:07

من اسماء الله العزيزة وهذا كثير في القرآن يأتي مقبولا بالحكيم وبالعليم وبالرحيم قليل وجاءت السنة كذلك العزة انا لله
فلله العزة جمیعا وقال الله عن ابليس في قسمه فبعزتك لاغوينهم اقسم بعزة الله - 00:29:42

وهذه الاحاديث فلا يكفيها ذكر العزة قال ايوب وعزة فلا غنى و Gehem تقول فقط انت تقول هل حلم مجید وتقول بعزمك
المقصود وكذلك هذا الدعاء بعزمك اعوذ بعزمك - 00:30:18

انت ضد الاندية انت الذي لا لا الله الا انت الذي يحيي ويميت والجن والانسان يموتون الشاهد بعزمته. الشاهد كلها في هذه النصوص ذكر
العزة والله عزيزة وصفاته سبحانه وتعالى - 00:30:55

فلا قلت باب الله الى هنا يا شيخ الله احسن الله اليك. ما هو الضابط في اشتقاء اسماء الله عز وجل للانسان معذرة بعض الصفات
ذكر ان فيها اشتقاء للمخلوق مثل العزيز ان يكون العزة - 00:31:22

ذكر الله عز وجل العزيز عزيز مصر والملك ملك الانسان. فما هو الضابط في هذه الاسماء والصفات الاسماء منها اسماء مختصة بالله لا
تطلق على غيره يقول مثل رب العالمين خلاص هذا ايش - 00:32:02

عالم الغيب المختص الله واحد هذه الفاظ لا تصدق على المخلوق لكن كثير من الاسماء تطلق على الخالق في على ما يليق به
ويناسبه بعظمته. وتطلق على المخلوق مثل ما تقول عزيز وقالت امرأة العزيز - 00:32:23

الملك هلال من اسماء الله الملك القدس ومن اسماء الناس الملك جاء الملك وراح الملك فهذا في لفظ ملك هذه الاسماء سميتها
الباحثون يا اهل الكلام يسمونها اسماء متواطئة يعني - 00:33:07

تتوافر افرادها افراد هذا الاسم تتفق افراده في معناه يعني في اصل المعنى الماني في اسم الله يدل على الملك التام الواسع الذي لم
يزل ولا يزال واما الملك في اسماء يدل على الملك - 00:33:52

الموهوب ملك موهوب يؤتي الملك من يشاء ومنكم محدود اين يذهب ومنك ناقص الملك الملك يملك بيوت الناس لا يملكونها؟ لا ما
يملكونها. لا يملكونها يعني يدل على قدر من التصرف بس والتدبیر والادارة - 00:34:18

والملك اذا اطلقت لو قلت الملك كتبت الورقة علمي تشمل التام وهو الله الحق والملك الناقص وهو من ملك المخلوق وقل مثل هذا
في بقية الاسماء كالحبي والعزيز والرحيم مر معنا حديث يؤذيني ابن ادم - 00:34:52

كيف الجمع بيني سبحانه الله الذى ما هو بضرر واحد وانت ماشي يسبك وانت ماشي يضرك؟ كمخلوق؟ نعم كمخلوق اقول لك
يضرك ولا لا؟ لا يؤذيك نعم ايه الذى المنفي عن الله هو الضرر - 00:35:26

الله لا احد يضر الله لكن كثير من يؤذى الله بالسب والكذب يؤذيني ابن ادم يسب الدهر لا احد مركم مر علينا لا احد اصبر هذا ها كان
سؤالك هذا مناسب فيما تقدم نعم - 00:36:05

يقول له له ولد وانا الاحد الصمد الى اخر الحزب. جزاكم الله خير. لا احد اصبر لا احد اصبر على اذى من الله. هم شيخ الشيخ لن
يضروكم الا اذى - 00:36:29

ايه. الضرر هنا بالالم. فذكر النبي. ذكر انه ايش بين ان الاذى جزء من الضرر. لا هذا استثنى منقطع الاستثناء منقطع. نعم. تعرفه اي
نعم تعرف المثال اللي عند النحوين - 00:36:51

مر عليهم في تأجيل لن يضروكم ابدا الا انا بس الاذى هو ومعناه انه ما ما يضركم شيئا لكن يا شيخ احسن الله اليك في ابشر يا
شيخ جزار الله خير احسن الله اليك. الله يرفع قدرك يا شيخ - 00:37:12

شيخ الاوراق اللي تجدها مكتوب عليها العزيز الاسماء هذى المتواتطة يا شيخ. تشمل الملك التام والملك تلقاها وبين؟ طايحة في
الشارع ان شاء الله. في الشارع وش مكتوب فيها؟ مكتوب فيها - 00:37:48

الملك مات. وبين الملك؟ يعني الملك مثلا او كذا لا اذا وجدت فيها الملك استاذ في ورقة تلقى فيها الملك كذا بس ايه لازم تقول عبد

الملك طيب يمكن طيب الملك في عبد الملك من هو؟ الله خلاص - [00:38:03](#)
جزاك الله خير يا شيخ احسن الله لكن لو سمحت لو وجدت ورقة فيها الملك ابد ارمها لان هذى ما تعينت لكن عبد الملك عبد الرحمن
[عبد الرحيم معروف الله قدرك - 00:38:21](#)
[00:38:37](#) -